

وتحدث الغرب عن حرية الجنس.. وكيف أن المرأة لا بد أن تكون لها الحرية فى أن تفعل ما تشاء، على أنها حرية شخصية، وقد وصل الحد بدولة كبريطانيا، أنها أباحت الشذوذ الجنسى، واعتبرته أمراً مشروعاً ومباحاً.. ثم ماذا حدث!؟

اكتشفوا مرض الإيدز الذى لا علاج له.. وإذا بأبواق الإباحة فى العالم، ودعاة الحرية الشخصية وغير ذلك.. يقولون: إنه لا علاج لهذا المرض إلا بالتمسك بالفضيلة.. وأن مرض الإيدز لا يصيب الزوج وزوجته إذا ما اكتفى كل منهما بالآخر، ولكنه يصيب كل من يتجاوز هذه الحدود.

وعاد العالم يدعو إلى التزام الفضيلة والتمسك بها، وهو ما أمر به الله تبارك وتعالى.. ولكن المجتمعات الغربية بعدت عنه بدعوى الحرية الشخصية.. وإذا بها تعود.. ليس عن إيمان كما قلت، ولكن لأنها قاست النتائج المرّة لمنهج حياة البشر.. وإذا بها تعود وتطالب بالفضيلة.. وتحث الناس عليها.. ولكن لأسباب دنيوية.. وليس لأسباب دينية.

وهكذا فى كل شىء، خالف الناس فيه شرع الله فى أمور الدنيا.. حتى نظام البنوك الذى يستخدم فيه الربا..